

عناصر التصميم الداخلي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (عهد الخديوي اسماعيل) دراسة تحليلية لقصر عابدين

أ.د/ وائل رأفت محمود

أستاذ بقسم التصميم الداخلي والآثار - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

wael_rafat2@yahoo.com

م/ رفيق نور الدين عبد الله

معيد بقسم الديكور والعمارة الداخلية - المعهد العالي للفنون التطبيقية - 6 أكتوبر

rafiknour@yahoo.com

مستخلص البحث:

على مدى العصور شهدت مصر العديد من التغيرات في العمارة والتصميم الداخلي والآثار والتي تأثرت فيها بالكثير من العوامل الخارجية، فقد كان عهد الخديوي إسماعيل من أبرز التحولات في العمارة والتصميم الداخلي والآثار مقارنةً بباقي العصور في تاريخ مصر الحديث، فلم يحدث أن جاء من قبله والي أو حاكم له نفس الرؤية الحضارية والنهضة العمرانية الحديثة، التي استندت على رؤية أوروبية مستنيرة، حيث حاول أن يعيد مجد جده محمد علي باشا، ولكن على نسق حضاري متطور.

كان مشروع باريس الشرق الذي قدمه الخديوي إسماعيل الذي يحمل ملامح النموذج الغربي الأوروبي بشكل كامل أكبر الأثر في شكل الصورة البصرية المعمارية للقاهرة، حيث طغت عليها آنذاك الطرز الأوروبية. وبالرغم من تواجد الطرازين العثماني والمملوكي إلا أن الاتجاه الوافد الأوروبي قد انتشر بشكل كبير وواسع واتخذ شكلين أساسيين هما: اتجاه الأحياء المباشر والاتجاه الانتقائي.

وتم اختيار قصر عابدين لهذه الدراسة لاحتلال هذا القصر مكانة متميزة في تاريخنا، فهو منذ بدء انشائه ساهم في كتابة تاريخ مصر الحديث، شاهداً على أكثر من مائة عام حافلة بالأحداث السياسية والاجتماعية والفنية التي كونت جزء هام من ذاكرة مصر الحديثة، حيث يعد من أكثر القصور التي اشتملت على أكبر عدد من الطرز المعمارية التي وفدت الي مصر خلال القرن التاسع عشر.

وفي هذا البحث سوف يتم دراسة الطرز الغربية الوافدة لمصر في تلك الحقبة التاريخية من خلال تحليل عناصر التصميم الداخلي لقصر عابدين.

وقد خلصت الدراسة للعمارة والتصميم الداخلي في مصر بإحياء مجموعة من الطرز الأوروبية مثل الباروك وعصر النهضة والروكوكو وغيرهم وامتد ليشمل إحياء الطراز الإسلامي. وقد تم تناولهم بالدراسة التحليلية لعناصرهم التصميمية والوصول الي بعض القواعد التي تكون الطرز التي وفدت الي مصر في القرن التاسع عشر التي يمكن ان يستخدمها المصممين فيما بعد كمرجعية للهوية التصميمية لتلك الفترة.

الكلمات المفتاحية:

قصر عابدين - الخديوي إسماعيل - الكلاسيكية الجديدة - مشروع باريس الشرق - الأسلوب الإحيائي - الأسلوب الانتقائي